معروفهم • والنوء طلوع نجم من المنازل وسقوط اخر يقابله اقتبس اخذ
وقبسة العجلان اخذة القبس • وهو شعلة من نار يقتبسها من معظم
النار ردف تبع وجاء بعده قال تعالى ردف لكم اي جاء بعدكم واردفت
الرجل جيئت بعده • ابن الاعرابي ردفت الرجل واردفته ولحقته والحقته
بمعنى واحد • القنوت الطاعة وهو ايضا طول القيام في الصلوة ابن
الانباري القنوت اربعة اقسام الصلوة وطول القيام واقامة الطاعة
والسكوت • استمداد طلب ان يمدوه بالقوت وهو الاستنزال ينفض يتفرق
انبرى ظهر وقام بسرعة كهل تام الخلق السمت والوقار ذلق فتح حدة اللسن
حدة اللسان وتقدم الحسن في الاربعين • اصطفيتهم اخترتهم اغصان
شجرتي بني عمي وقرابتي واولادي خطتهم بلادهم والمهاجر عند العرب
المنتقل من البادية الى الحاضرة • ودار هجرتي موضع سكناي الذي هاجرت
اليه كرشي اهلي عيبتي خاصتي الذين انفرد بهم • وعيبة الرجل موضع سره
وكرشه عياله • والعيبة وعاء يجعل فيه المتاع • والكرش مثلها • والكرش الجماعة
من الناس • والكرش ايضا لكل مجتر من البهايم بمنزلة المعدة من الانسان فساق
الكرش والعيبة على جهة المثل • وانهم موضع سري • وقال صلى الله عليه وسلم الانصار
كرشي وعيبتي قيل موضع سري وقيل مرادي • لان ذات الكرش يستمد من
كرشها الغضوح والفضيح • الشرة امتحاض اخلاص الارشاد الهداية
عنوان العقود دليل البواطن والمعتقدات المستشار الذي تستشيره في رايك
موتمن قد امن على الاسرار والنفوس لا يخون فيها • وقال صلى الله عليه وسلم ما ندم من
استشار • ولا شقي من استخار • وقال بشار

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن • براي نصيح او مشورة حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة • مكان الخوافي نافع للقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها • وما خير سيف لم يؤيد بقايم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن • نؤوما فان الحزم ليس بنايم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة • شبا الحرب خير من قبول المظالم

وهي قصيدة قالها في ابراهيم بن عبد الله فلما قتل صرفها الى المنصور في ابي سلم
وكان بشار يقول المشاور على احدى الحسنيين صواب يفوز بثمرته او خطا
يشارك في مكروهه • وقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر
لما في ذلك من الايتلاف وهو اغنى الناس عن مشورة • وقال ابن المعتز

تجاوز عن اساءة كل دهر • وصاحب يوم حادثة بصبر
وان نابتك نايبة فشاور • فكم حمد المشاور غب امر
وقسم همّ نفسك في نفوس • ولا تتفردن بطول فكر
اذا كظ الفرات بماء مد • اعض بحاله قمر كل نهر

قال عيسى بن علي ما زال المنصور يشاور في امره حتى قال فيه ابن هرمة

اذا ما اراد الامر ناجى ضميره • فناجى ضميرا غير مختلف العقل

ولم

ولم يشرك الادنين في كل امره • اذا اختلفت بالاضعفين قوى الحبل

وانشد الجاحظ

ليت هذا الحزن تنامى تعد • وشفت انفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة • انما العاجز من لا يستبد

ثم قال ولا اعلم الموصوف بالاستبداد الا مجهلا مذموما والمثل السائر
على الافواه • وما العجز الا ان تشاور عاجزا • وما الحزم الا ان تهم فتفعلا
وقال سعيد بن ناسب

اذا هم القى بين عينيه عزمه • ونكب عن ذكر العواقب جانبا
ولم يستشر في رايه غير نفسه • ولم يرض الا قايم السيف صاحبا

وقال ابن رشيق في ادب قوله تعالى وشاورهم في الامر

اشاور اقواما لآخذ رايهم • فيلوون عني اعينا وخدودا
وليس برأيي حاجة غير انني • اودته كي لا اكون وحيدا
ولا انا ممن يبعث السهم رابيا • الى الغرض حتى يكون سديدا
فلا يتهم عقلي الرجال فانني • اعرفهم اني خلقت ودودا

وانشد الحريري بيتي بشار في درة الغواص على ان قول الخواص مشورة بوزن
مفعلة خطاء • وانما هو مشورة على وزن معونة ومثوبة ومكرمة من الصحيح فنقلت
حركة الواو الى ما قبلها فسكنت • واختلف في اشتقاقها فقيل هو من شرت العسل اشوره
اذا اجتنيته فكان المستشير يجني الراي من المشير • وقيل من شرت الدابة اذا اجريتها
مقبلة ومدبرة لتخبرها • والاشتقاقان متقاربان • المسترشد السايل ان يرشد
محض حقيق عذلك لامك صدقك قال الصدق كانه اراد ان الصديق انما سمي صديقا
لصدقه لصاحبه يريد ان اخاك هو الذي يلومك ويقبح لك سوء فعلك ومن حسن
وعذر في ذلك فليس باخ ولا صديق • مثل ما حكى الاصمعي قال سمعت اعرابيا
يقول لاخ له اعلم ان الناصح لك المشفق عليك من طالع لك ما وراء العواقب
برويته ونظره • ومثل لك الاحوال المخوفة • وخلط لك الوعر بالسهل من كلامه ومشورته
ليكون خوفك كفاء رجايك • وشكرك ازاء النعمة عليك • وان الغاش لهواك
والخاطب عليك من مدك في الاغترار • ووطا لك مهاد الظلم تابعا لمرضاتك
منقادا لهواك • وقال الشاعر فيمن لا يقبل النصح

اذا ما هديت امرا مخطيا • اضل السبيل الى قصده
فلم تلفه سامعا قابلا • فحسن له المشي في ضده

الخل الخليل الودود الصاحب الكثير الود الخدن الودود الصديق المحبوب
الملغز المبهم الخفي الموجز المختصر تبغيه تطلبه لينجز ليفعل في الحين حبانا
اختصنا صفوه خياره الوك نصحا نقص في نصيحتك ندخر نوفر وخبا
نفحا عطية نذخر لك ماخوذ من النضح وهو الشرب القليل دون الري والنضح
ايضا الرش بالماء • وقيتم صيرا كفيتم الضر يصدر يرجع تلبيس التباس وتخليط
لا يخيب فيهم مظنون اي ما ظن فيهم من النصح والمعاونة موجودة فيهم غير مفقودة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)